ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Britain-Maori Wars (1840-1870): A Historical Study

Asst Prof Dr.Hussein Hammad Abed

University of Anbar
College of Education for Humanities
07906670982
E-mail : dr.husseinrj@gmail.com

***Keywords*:**

Britain wars, Maori,Newzealand,19th century,Historical study.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 25 Jon. 2019
Accepted 21 July 2019
Available online 20 Oct 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Britain ambitions in Newzealand began in Search of Precious metals and rich mines. It sent several missions to consolidate Britain influence and establish missionary and economic centers and work to establish Britain settlement in order to seize the land of the main owners. Because of this, the result was a war between the two parties during which Britain gained control of Newzealand to strengthen its influence in the Pacific region and to work on the country through the establishment of inter provincial transport network for easy movement within the country and stimulate the economy.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.١٢

حروب بريطانيا – الماوري (١٨٤٠ – ١٨٧٠) دراسة تاريخية

أ.م.د. حسين حماد عبد / جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

الخلاصة

بدأت الاطماع البريطانية في نيوزيلاند بحثاً عن المعادن الثمينة والمناجم الغنية فأرسلت العديد من البعثات لتوطيد النفوذ البريطاني وتأسيس مراكز تنصيرية واقتصادية فيها والعمل على تأسيس مستوطنات بريطانية من أجل الاستيلاء على الأراضي من أصحابها الرئيسيين مما نتج عنه حرب بين بريطانيا–الماوري تمكنت خلالها بريطانيا من السيطرة على نيوزيلاند وتعزيز نفوذها في منطقة المحيط الهادي والعمل على الاهتمام بالبلد من خلال انشاء شبكة مواصلات بين المقاطعات لسهولة الحركة ونتشيط الاقتصاد .

المقدمة:

تناول البحث حروب بريطانيا مع قبائل الماوري في نيوزيلاند والتي تعود جذورها الى القرن السابع عشر وازدياد الاهتمام البريطاني في بلدهم وبذلك أصبحت جهودها واضحة في نيوزيلاند من خلال ارسال العديد من الحملات الى المنطقة تمكنت من جعلها مركزاً اقتصادياً مهماً لها.

لكن ازدياد النشاط الاقتصادي والتنصيري كان عاملا مهما في تأجيج الصراع والنزاع بين الطرفين لاسيما وان بريطانيا بدأت بالعمل على تأسيس مستوطنات في نيوزيلاند وتوفير الدعم الكامل للاستيلاء على الاراضي من اصحابها الرئيسين وبذلك كانت المواجهة حتمية بين الطرفين.

هدف البحث:

يهدف البحث الى توضيح سياسة بريطانيا في نيوزيلاند والتي ركزت على الاستحواذ على الاراضي من السكان الاصليين وبناء المستوطنات على حساب الشعب النيوزيلاندي مما دفع قبائل الماوري للتصدي للوجود البريطاني وحدوث حرب بينهما.

فكرة البحث:

تكمن فكرة البحث في معرفة تاريخ نيوزيلاند وصراعها مع بريطانيا وبدايات الاطماع الاوروبية للسيطرة على المناجم الغنية والمعادن الثمينة وتأسيس المستوطنات للاستيلاء على الاراضي وتحويلها الى مستعمرة تابعة لها مما ادى الى حدوث حروب مستمرة بين الطرفين.

المبحث الأول

بدايات النشاط البريطاني واكتشاف نيوزيلاند

تقع نيوزيلاند على خطوط العرض الوسطى من جنوب غرب المحيط الهادي وتقريباً في مركز الكرة الأرضية للمياه في العالم، وفيها جزر رئيسة اثنتان هي جزر الشمال والتي تبلغ مساحتها تقريباً (١١٥, ٧٧٧ كم٢) وجزر الجنوب وتبلغ مساحتها تقؤيباً (٢١٥ , ١٥ كم٢) وعدد من الجزر الصغيرة ومجموعات جزر الى جانب البر الرئيسي الذي يمتد على بعد(١٦٠٠ كم٢) تقريباً على طول شمال شرق وجنوب غرب بين خط العرض (٣٤ °) و (٤٧ °) [١] .

ترجع جذور الحروب بين بريطانيا وقبائل الماوري [٢] في نيوزيلاند الى الاطماع الاستعمارية منذ اكتشافها من قبل المستكشف الهولندي أبل تسمان [٣] (Abel Tasman) عندما كان يبحث عن المعادن الثمينة والمناجم الغنية في الجزء المجهول في ١٣ آب عام ١٦٤٢ مع (١١٠) رجل وسفينتين هما هيمسكورك (Hamscork) وزيهير (Zeiher) واتجه نحو الجنوب الغربي ثم الجنوب وقابل قبائل الماوري في ١٨ كانون الأول عند خليج تياتابو (Taitapu Bay) المعروف حالياً بـ (خليج الذهب

Golden Bay) [٤] .

زاد اهتمام بريطانيا بالمحيط الهادي فتم تنظيم حملة بقيادة جيمس كوك [٥] (James Cook) على متن السفينة اندكارور (Endcarour) وكانت تبلغ حمولتها (٣٦٨) طن وطولها (٣٣٢ م) وعرضها (٦ – ٧ م) اذ غادرت بلايموث في ٢٦ آب عام ١٧٦٨ مع (٩٤) رجل ودخول المحيط الهادي حول كيب هورن (Cap Horn) بعدها أبحر جنوباً الى مياه مجهولة فوصل في ٦ تشرين الأول عام ١٧٦٩ الى خليج الفقر (Poverty Bay) فوجد قبائل الماوري التي بلغ عدد سكانها تقريباً (١٠٠) الف نسمة [٦] .

قام كوك برحتله الثانية في عام١٧٧٢ بالسفينة روزليوشن (Resolution) والتي بلغ حمولتها (٤٦٤) طن ووصل الى مضيق دوسكي (Dusky) ثم ابحر شمالاً عام ١٧٧٣ الى مضيق الملكة شارلوت (Charlotte) لكنه غادر نيوزيلاند الى جزر المحيط الهادي ، وفي رحلته الثالثة في شباط عام ١٧٧٦ وضع كوك اساساً قوياً للمعرفة الجغرافية في نيوزيلاند [٧] ، وبذلك بذلت بريطانيا جهوداً واضحة في نيوزيلاند وتم تعين النقيب فيليب (Phillip) عام ١٧٨٧ حاكماً عاماً على مستعمرة (نيو ساوث ويلز) [٨] .

أصبحت نيوزيلاند في عام ١٧٨٨ مركزاً اقتصادياً مهماً لاقتصادهم الذي اعتمد على صيد الحيتان والابحار والفلاحة والتجارة مع سكان الماوري وكانت اول سفينة لصيد الحيتان هي لـ (وليم آنا William Ann) والتي ابحرت في المياه النيوزيلاندية فنمت التجارة الأوروبية في عام ١٧٩٠ في كاروريكا (Kororaka) وبدأ النشاط التجاري بين الماويين والأوروبيين [٩] .

زاد النشاط البريطاني في عام ١٧٩٠ اذ تم اكتشاف جزر كاثمان (Chathman) من قبل الملازم براوتون (Broughton) عندما كان في رحلة من خليج دوسكي (Dusky) الى تاهيتا (Otaheite) كما تم اكتشاف جزر اوكلاند (Auckland) في عام ١٨٠٦ من قبل الكابتن بريستو (Bristow) قائد فرقة صيد الحيتان [١٠] .

كان للنشاط التنصيري البريطاني دور كبير في نيوزيلاند منذ عام ١٨٠٧ومن أوائل المبشرين صموئيل مارسدن(Sumuel marsden)(١٧٦٥–١٨٣٨) الذي أنشأ أول محطة تبشيرية في جزر الخليج لكنها واجهت بعض المشاكل بسبب انشغال الماوريون بالتجارة مع المستوطنين للحصول على البنادق لاستعمالها ضد القبائل الأخرى[١١] ،كما فسحت عملية التبشير في نيوزيلاند لتقديم أفكار ومفاهيم جديدة لدى الماوريين من خلال ترجمة الكتاب المقدس فضلاً عن مساهمة الماوريين الذين سافروا الى جنوب ويلز الجديدة وبريطانيا لتوسيع خبرتهم في المسائل التجارية[١٢].

ظهرت المشاكل في عام ١٨١٩ عند ما تم شراء قطعة ارض في كيريكيري (Kerikeri) لإقامة محطة تبشيرية في باهيا (Paihia) يدريها هنري وليامز (Henry Williams) [١٣] وازدادت هذه المشاكل

بالمحاولات البريطانية لاستعمار نيوزيلاند في عام ١٨٢٥ عندما تشكلت شركة نيوزيلاند في لندن لشراء الأراضي ، وكان الاعتقاد السائد انه ممكن جني أرباح طائلة من الكتان النيوزيلاندي ، والاخشاب ، وصيد الحيتان وصيد فقمة الفراء ، وارسلت الشركة سفينتين في العام التالي هي لامبتون (Lambton) وايزابيلا (Isabella) تحت قيادة الكابتن جيمس هيرد (James Herd) للنظر في الأفق التجاري والاستيطان المحتمل ، وقد رست السفينتان في ولنغتون (Wellington) في أيلول عام ١٨٢٦ وسماها هيرد باسم ميناء لامبتون (Lambton Port) وقد اثبت انها نقطة مهمة للاستيطان الأوروبي في نهاية الجزء الجنوبي الغربي من الميناء [١٤]، ثم أبحر شمالاً لأنه اعتقد بامكانه أن يشتري مجموعة من الأراضي الواسعة من السكان الأصليين وعندما وصلها وجدها مدمرة من قبل قبيلة الشماليين هونغي (Hongi) [١٥] .

زاد النشاط البريطاني في عام ١٨٣٣ عندما أُرسل السيد جيمس بوسبي ((James Busby كمقيم رسمي دائم ومسؤولاً عن القانون والأوامر في المستوطنات غير أن المقيم المتمركز في جزر الخليج لم يكن مدعوماً بأي قوة تستطيع أن تجتمع لتكون تحت امرته وكان يبعد تقريبا(١٥٠٠) ميل عن رئيسه، لذا لم يكن بوسبي موفقاً فتم تعيين مقيم بريطاني إضافي هو ماكدونيل (Mackdonell) على هوكينغا (Hokianga) وكانت جهوده تتركز لفرض النظام وتمثيل سلطة الحكومة البريطانية فيها، لكن هذا كله لم يمنع اعتداءات الماوريين على المستوطنين مما اضطرهم لإرسال عريضة الى الملك البريطاني طالبوا فيها الحماية الكافية في نيوزيلاند بسبب الاضطرابات والتجاوزات [١٦] .

كان لشركة نيوزيلاند دور كبير لغرض استعمار الجزر وحماية أسر المستوطنين وممتلكاتهم ، لكنها تعرضت لبعض المشاكل منها أن وزارة المستعمرات والحكومة البريطانية لم تصادق على هذه الشركة منذ البداية ، فضلاً عن المشاكل المالية لأنها كانت تخطط لشراء أراضي رخيصة وبيعها بأسعار عالية وجميع الأرباح تدفع لدخول المستوطنين للعمل على انشاء الكنائس والمدارس [١٧]، وبذلك فتحت الشركة نشاط تجاري بريطاني كبير في نيوزيلاند والذي تحول فيما بعد الى نشاط سياسي [١٨] .

تمكن ممثل الشركة العقيد ويكفيلد (Wakefield) في ٢٣ تشرين الأول عام ١٨٣٩ من شراء الأراضي الممتدة على طول الساحل الشرقي من خط عرض (٤١ –٤٣ °) جنوباً والساحل الغربي (٣٩ ° – ٤٣ °) شمالاً [١٩] وتم تعيين الكابتن وليم هوبسون (William Hobson) حاكم لجميع الأراضي في نيوزيلاند واتخاذ الخطوات اللازمة لإقامة مستعمرة بريطانية [٢٠] .

أسست بريطانيا المستوطنات في نيوزيلاند وقامت بدور رئيس في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وانشأت مؤسسات لتأمين الحياة وتوفير الدعم والاستيلاء على الأراضي من أصحابها الرئيسيين لكن هذه السياسة في نهاية المطاف واجهت صعوبات مالية خطيرة انتهت بالمواجهة بين المستوطنين والماوريين [٢١] .

المبحث الثاني

معاهدة ويتانغي (Waitangi) وبداية الحروب بين بريطانيا والماوري ١٨٤٠ – ١٨٥٩

أرسل رؤساء القبائل في نيوزيلاند في تشرين الأول عام ١٨٣٥ اعلاناً الى ملك بريطانيا وليم الرابع [٢٢] (William IV) طالبوه بالحماية بسبب انعدام القانون في المستوطنات الأوروبية وتزايد نشاط الفرنسين في المنطقة من قبل شار دي ثيري (Charles de Thierry) الذي ادعى أنه يريد تشكيل دولة مستقلة في منطقة هاكانغو (Hakiango) واطلق على هذا الإعلان أسم (الصداقة والحماية) وتم الاعتراف به رسمياً من قبل التاج البريطاني في عام ١٨٣٦ ، وكان الهدف منه هو خطوة لجعل نيوزيلاند (مُلْك لبريطانيا) في حين اعتبره رؤساء القبائل ضمان من قبل التاج البريطاني لاستقلالهم وتعزيز العلاقة معهم ووعدوهم بالحماية ، حتى أن بعض المؤرخين يشيرون على أنه خطوة هامة نحو تشكيل الأمة والبعض الآخر يعتبره أنه لم يأخذ بمحمل الجد حتى عام ١٨٤٠ [٢٣] .

حاول المستوطنون الاتحاد في عام ١٨٣٨ وتشكيل جمعية كورويكا (Kororareka) لحماية الأسر والممتلكات [٢٤] ، لعدم وجود دعم لإنقاذهم ضد الطبيعة العدوانية لسكان الماوري [٢٥] .

حدث تطوران مهمان في عام ١٨٣٩ أقلقا بريطانيا الأول : بشأن شراء الرعايا البريطانيين وغيرهم من الأوروبيين للأراضي في نيوزيلاند ، والثاني : نشاط شركة نيوزيلاند الساعية لإقامة مستعمرة منفصلة في ويلغنتون (Williangton) والاستيطان غير الرسمي وألممنهج في نيوزيلاند [٢٦] .

ونتيجة لهذه التطورات تم ضم نيوزيلاند الى التاج البريطاني من قبل الملكة فكتوريا[٢٧] (Victoria) وضمت مجموعة من الأراضي في جزر المحيط الهادي وأصبحت جزء من أفضل المستعمرات في جنوب ويلز الجديدة[٢٨].

أصبحت مهمة هوبسون (Hobson) الأساسية بعد الضم هو ضمان سيادة بريطانيا بموجب معاهدة وقبل كل شيء أن تكون بصورة سلمية والنظر في الحالة القانونية للبلد فيما يتعلق بالاهتمام الماوري والحاجة لإقناعهم بأنه يجب قبول التدخل البريطاني [٢٩] .

وصل هوبسون الى كورويكا على متن السفينة درويد (Druid) ثم توجه الى خليج الجزر في ٣٠ كانون الثاني عام ١٨٤٠ على متن ألفرقاطه هيرالد (Herald) والتي كان يقودها الكابتن جوزيف نياز (Joseph Nias)[٣٠] وعند وصوله بدأ بالتشاور مع المقيم البريطاني بوسبي (Busby) والمبشر المقيم هناك القس هنري وليامز (Henry Williams) لصيغة المعاهدة المقترحة والمواقع المحتملة للعاصمة الجديدة ، وقد أوصى وليامز بأن يكون برزخ ويتيماتا (Waitemata Isthmus) في حين وجد هوبسون أن أوكلاند (Auckland) مناسبة لتكون عاصمة ، وأرسل رسالة الى وزارة المستعمرات أكد فيها المزايا الطبوغرافية والجيوسياسية لـ (اوكلاند) [٣١] .

توصل الثلاثة الى صياغة النسخة الانكليزية لمعاهدة ويتانغي (Waitangi) ثم عُرضت على قبائل الماوري بعد أن قام القس وليامز بترجمتها الى اللغة الماورية وثم اختياره لهذه المهمة لكونه لديه تجربة سابقة في نيوزيلاند منذ عام ١٨٣٦ [٣٢] .

نوقشت المعاهدة من قبل جميع الأطراف في منزل بوسبي لمدة يوم وليلة واحدة قبل أن يوقعها أكثر من (٤٠) من رؤساء الماوري بقيادة نغيبوهي (Ngapuhi) وهون هيك باكابا (Hon Heke Pakai) في ٦ شباط عام ١٨٤٠ ، وبحلول أيلول وقع عليها اكثر من (٥٠) شخص ماوري ، وتكونت المعاهدة [٣٣] من ثلاث مواد رئيسة الأولى تتعلق بالسيادة ، والثانية بحماية سلطة الماوري للمواد والثالثة المواطنة المشتركة[٣٤] ، لذا أقامت هذه المعاهدة علاقات خاصة مع التاج البريطاني وحددت أماكن الماوري في نيوزيلاند وجعلته مجتمعاً شاملاً [٣٥] ، وفتحت بريطانيا من خلال المعاهدة الباب على مصراعيه للاستيطان الأوروبي ، لاسيما في جزر الجنوب[٣٦] ، وساهمت في وصول أول مفرزة من القوات البريطانية (الفوج الثمانون) الى نيوزيلاند بقيادة ضابط الهندسة الملكية الملازم ليغارد (Ligard) لبدء مسح مواقع الثكنات وبناء أول موقع في كورورِيكا [٣٧] .

يبدو أن المعاهدة كانت مهمة جداً بالنسبة للماوري لأنها أصبحت فيما بعد أساس لتكوين نيوزيلاندا الحديثة حتى اعتبرت بمثابة وثيقة الماكناكارتا [٣٨] (Magnacarta).

أصبحت نيوزيلاندا بعد المعاهدة مستعمرة منفصلة تابعة للتاج البريطاني مقسمة الى ثلاث مستعمرات الأولى أولستر الجديدة (Ulster) في الجزيرة الشمالية شمال نهر باتا (Patea) والثانية مونستر الجديدة (Munster) في الجزيرة الشمالية جنوب نهر باتا والثالثة لانستر الجديدة (Leinster) في جزر ستيوارت (راكيورا) [٣٩] وبذلك تغيير كل شيء مع بداية الحكم البريطاني وإصدار قانون الرسوم في عام ١٨٤١ وفرضت الرسوم الكمركية مما أثر بشدة على الحياة المعيشية وبمرور الوقت انخفضت كمية الشحن التي تأتي من الخليج وتدهور الحياة المعاشية لقبائل الماوري [٤٠] ، في الوقت الذي فضلت بريطانيا المياه قبالة ساند سبات (Sand Spit) ، (ديفون بورت (Devon Port) حالياً ليكون مرسى متاخم لـ (اوكلاند) وقامت بتطويره [٤١] .

بدأ البريطانيون بالعمل للتغلب على الصعوبات في نيوزيلاند لعدم وجود بنى تحتية فيها بسبب الركود الاقتصادي الذي اعقب نقل العاصمة من اوكلاند الى ولنغتون عام ١٨٤٢ [٤٢] ، فسمحوا للمستوطنين الأوروبيين بالاندفاع نحو نيوزيلاند مما أدى الى حدوث صراع ونزاع مسلح بين المستوطنين البريطانيين وقبائل الماوري كان أوله في سهول ويراو (Wairau) عام ١٨٤٣ عندما حاول (٤٩) مسلحاً من المستوطنين في(نليسون) للحصول بالقوة على ارض متنازع عليها مع قبيلة نغاتي تاو (Ngati Toa) مما أدى الى مقتل (٢٢) مستوطناً وحرق كوخ المساح مما دفع الحاكم (ربوبرت فيتزروي Robert Fitzroy) الى توجيه اللوم الى المستوطنين لأنهم استفزوا القبيلة ، لذا لم يتخذ أي اجراء [٤٣] .

أظهرت هذه المواجهة علامات استياء لدى الماوري ضد بريطانيا التي لم تكن مستعدة للمواجهة

معهم مما سبب بقيام قوة بزعامة هون هيك وكاويتي التابعة لقبيلة نغيبوهي بالتمرد في ١١ اذار عام ١٨٤٥ ومهاجمة كوروريكا واسقاط سارية العلم البريطاني فيها والذي عدّته بريطانيا إهانة لهيبة ورمز الحكم البريطاني في المنطقة [٤٤] ، في حين اعتبر هيك الهجوم للحفاظ على الارض والموت من اجل البلد الذي أعطاه الله لنا [٤٥] .

شن البريطانيون على اثر الهجوم ثلاث حملات ضد الماوري خلال حرب الشمال عام ١٨٤٥ ، وهي العمل غير الحاسم ضد بوكيتوتو (Puketutu) في أيار والحصار المرير في اوهايواي (Ohaeawai) خلال حزيران وتموز والاستثمار الحاسم في روبيكابيكا (Raupekapeka) بين تشرين الأول عام ١٨٤٥ – كانون الأول عام ١٨٤٦ [٤٦] .

بدأت قوات هيك بالهجوم على خامس أكبر الجزر، في ذلك الوقت، هي كوروريكا التي كانت محمية من قبل الفوج (٩٦) والقوات البحرية الملكية وبلغ عدد المهاجمين تقريباً(٤٥٠) محارب ماوري ، وكان هجومهم من ثلاث محاور حيث أخذت المجموعة الأولى والتي تعدادها (١٥٠) محارب تحت قيادة كاويتي بالتوجه نحو جنوب المدينة واستولت عليها بعد صراع مع (٤٥) جندي من رجال البحرية كانوا يحرسونها ، في حين المجموعة الثانية تحت قيادة هيك تعدادها تقريباً (١٥٠) محارب ماوري اقتحموا المعقل في (تل ميكي Maiki Hill) ، الموقع الذي فيه سارية العلم ، وسيطروا عليه ، أما المجموعة الثالثة تعدادها حوالي (١٥٠) محارباً فقد باغتت القوات البريطانية أسفل المعقل لكن الماوري لم يضغطوا عليهم بالهجوم مما اضطر البريطانيون للانسحاب بعد أن خسروا (١٩) قتيلاً ، (٢٣) جريحاً ، في حين خسر الماوري (١٣) قتيلاً و (٢٨) جريحاً [٤٧] .

بعد أن خسر البريطانيون في كوروريكا في اذار عام ١٨٤٥ لم يعودوا الى خليج الجزر حتى أواخر نيسان عندما شنوا حملة من قبل الفوج (٩٦) مع (٥٠) من متطوعي اوكلاند ضد أوتيهو بي (Otuihu Pa) لمعاقبة رئيس قبيلة بوماري (Pomare) لتورطه في نهب كوروراريكا [٤٨] ، وصلت مفرزة من الفوج (٥٨) مؤلفة من (٢١٥) ضابط وجندي من المشاة تحت قيادة الرائد سايبريان بريدح (Cyprian Bridge) من استراليا في الوقت الذي اطلق الحاكم حملته للبحث ومحاربة وتدمير هيك [٤٩] .

انطلقت في بداية آيار عام ١٨٤٥ قوة مؤلفة من (٣٠٠) من المشاة الامبراطوري مع (١٢٠) بحاراً من المشاة البحري وحوالي (٤٠) من متطوعي اوكلاند تحت قيادة المقدم وليام هولم (William Hulme) ونزلت في خليج اونيوهيرو (Onewhero) نحو اوكايهاو (Okaihau) في وقت كان يفكر بالنزول في محطة كيريكيري (Kerikeri) لكن غيّر وجهته الى خليج اونيوهيرو بعد أن أشار اليه الكابتن هوم (Home) بالخطورة التي تنطوي على ذلك ، ووصل الى اوكايهاو بعد مسيرة أربعة أيام وقطع مسافة (١٥) ميل من الخليج وبدؤا بالهجوم على بوكيتوتو (Puketutu) وكان الهجوم غير ناجح وكلف البريطانيون تقريباً (١٤) قتيل و (٣٨) جريح مما اضطروا للعودة الى كيريكيري [٥٠] .

وعندما بدأت حرب الشمال كان المبشرون في نيوزيلاند ملزمون بأخذ مكانهم الديني في الحث

على القتال ضد الماورين [٥١] .

وصلت التعزيزات في حزيران عام ١٨٤٥ من سدني تتألف من (٢٠٠) ضابط وجندي من الفوج (٩٩) تحت قيادة ليوت (Lieut) والعقيد هنري ديسبارد (Henry Despard) وهو ضابط ذو خبرة هندية كبيرة والذي تولى قيادة جميع القوات في نيوزيلاند حيث أمر بأعداد الحملة لهزيمة كاويتي في حصنه الجديد اوهايواي(Ohaeawai) وبلغ عدد الجنود الذين تم تجميعهم لهذا الغرض تقريباً(٨٨٠) ضابط وجندي وعسكر في كيريكيري وتشكلت على النحو التالي [٥٢] .

١. العقيد ديسبارد من الفوج (٩٩) .
٢. الفوج (٥٨) وقائده الرائد (بريدج) ومعه (٢٧٠) جندياً
٣. الفوج (٩٧) وقائده الرائد (ماكفيرسون) ومعه (١٨٠) جندياً
٤. الفوج (٩٦) وقائده (ليوت ، وهولم) ومعهما (٧٠) جندياً
٥. مشاة البحرية ، والقائد هازارد والقائم بالاعمال والقائد جونسون وفيلبونس ومعه (٣٠) جندياً .
٦. متطوعوا اوكلاند مع الملازم (فيغ) ومعه (٨٠) رجلاً .
٧. حلفاء أصليين (تاماتي ، واكانيني) مع (٢٥٠) رجلاً ، أنشأ لهم في ٢٤ حزيران معسكراً طوله تقريباً (٥٠٠) م (١٦٠٠ قدم) بالقرب من بوكتابو (Pokatabo) وبدؤا بأطلاق النار في اليوم التالي [٥٣] ضد الحصن لمدة (٦) أيام في محاولة لاقتحام الحواجز التي وصلوها لكن فشلوا في ذلك ، مما اضطروا الى جلب قاذفات أكبر قدره في مطلع تموز ثم شنوا بعد ذلك الهجوم المكون من (٢٥٠) جندي ضد (١٠٠) ماوري في الحصن لكن تم صد الهجوم وتراجع البريطانيون ، وبذلك كان هذا الهجوم الفاشل ضربة كبيرة للقوات البريطانية [٥٤] وخسرت ما بين ٣٠ حزيران – ١ تموز عام ١٨٤٥ كالتالي [٥٥] :

١. مقتل الملازم فيلبونس وضابط بحري واحد وجرح أثنين .
٢. مقتل الكابتن غرانت من الفوج (٥٨) مع (٣) ضابط و (٣٣) من الرتب العسكرية المختلفة .
٣. مقتل (٣) وجرح (٣) من الفوج (٩٦) .
٤. مقتل (٥) وجرح الرائد (ماكفيرسون) من الفوج (٩٧)

كان الهجوم الفاشل واحد من أكثر المواجهات دموية في نيوزيلاند ووضع اللوم على (ديسبارد) في فشله لأنه أمر بأن تتخلى القوة البريطانية عن (اوهايواي) وتعود الى اوكلاند وترك الفوج (٥٨) في ويمات (Waimate) وتعليق العمليات ضد الماوري الى أن يتسنى التصدي للمشاكل اللوجستية ووصول المزيد من الامدادات [٥٦] .

بدأت التحركات العسكرية من تشرين الأول وحتى كانون الأول عام ١٨٤٥ بإرسال المزيد من القوات الى نيوزيلاند للتوجه نحو روبيكابيكا (Rupikapika) والتي كانت محصنة حيث نقل ديسبارد قواته الميدانية للمدة ٢٢–٢٧ كانون الأول الى بوكوتويو موقع قبل روبيكابيكا وبعدها بدأ بالقصف من هناك

وتمكن من الاقتراب منها والسيطرة عليها في صباح ١١ كانون الثاني عام ١٨٤٦ وجرت مفاوضات بين (غراي وكاويتي وهيك)، وتم التوصل الى هدنة أوقفت الحرب [٥٧] .

استمرت النزاعات حول شراء الأراضي وبشكل كبير من قبل شركة نيوزيلاند وبدأ الماوريون الموجودين في وادي هات (Hutt) المطالبة بإعادة أراضيهم ، فرأى جورج غراي((Georg Gray حاكم نيوزيلاند للمرة الاولى(١٨٤٥-١٨٥٣) ضرورة السيطرة عليهم ببناء ثكنات جديدة[٥٨] للاستحواذ على المزيد من الأراضي [٥٩] وفي الوقت نفسه في كانون الثاني وبعد وصول غراي الى نيوزيلاند بدأت تظهر نداءات من قبل الماورين ضد المنصريين البريطانيين ودورهم التحريضي بالقتال ضدهم [٦٠].

على أثر ذلك زاد الاحتكاك بين المستوطنين وبعض الماوري وقامت سلسلة من الهجمات المتقطعة على المستوطنين المعزولين مما دفع الحاكم غراي لإعلان الاحكام العرفية لفترة قصيرة في شباط عام ١٨٤٦ وتمكنت القوات البريطانية من السيطرة على ماكاهينوكو (Makahinuku)، قرية صغيرة على حافة المنطقة المتنازع عليها، مما ساعد على تجدد القتال اذ هاجم (٢٠٠) رجل من قبائل (نغاتي Nagati) ، هيو تي (Haua-te) ورانغي (Rangi) موقعاً عسكريا بريطانياً في مزرعة بولكوت (Boulcott's) أسفر الهجوم عن مقتل (٧) جنود بريطانيين واستمرت الاشتباكات الأمر الذي دفع غراي الى تعزيز موقفه العسكري [٦١] ، اذ استدعى القوات الموجودة في اوكلاند وتعزيزها من قبل الجنرال لويدز (Loweds) من سدني مع (١٠٠) جندي والفوج (٩٩) بقيادة ارمسترونع ليوت دي وينتون (Armstrong Lieut De Winton) وبذلك أصبحت قواته جاهزة للهجوم على ماتاتاوا في آب عام ١٨٤٦ لاحتلالها واتخاذها قاعدة له ثم التوجه بقوة مشتركة نحو رجال تي رانغيهاياتا (Te Rangihaeata) وتمكنوا من السيطرة على منطقة هورو كيري (Horo Kiri) مع خسائر ضئيلة من كلا الجانبين ، أضطر الماوريون للتراجع أكثر نحو الادغال والجبال ، وكان يأمل غراي من هذا التراجع فترة سلام في شمال الجزيرة لكن الساحل الغربي بين ولنكتون (Wellington) ونيو بلايموث (New Plymouth) كانت مستوطنة وانغانوي (Wanganui) اذ حدث صراع حول الأرض بين المستوطنين والماوري تطلب تدخل القوات البريطانية بقيادة الملازم لي(Laye) والملازم بالنيفاس (Balneavis) ونزلت في مدينة وانغانوي(Wanganui) وتمكنت من تحقيق فترة من السلام [٦٢] لكن هذا السلام لم يستمر فقد تجدد الصراع في وانغانوي في نيسان عام ١٨٤٧ عندما ضابط في البحرية بطريق الخطأ أصاب بسلاحه رئيس فرع قبائل الجنوب الأمر الذي دفع افراد القبيلة بالهجوم والانتقام من مستوطنة اوتو (utu) وقتل زوجة أحد المستوطنين وثلاثة من ابناءه في حين نجا المستوطن وابنته البكر باصابات طفيفة فوضعت القوات البريطانية في حالة تأهب قصوى وتم القاء القبض على خمسة من الموارين المتورطين بقتل زوجة المستوطن وابناءه ومحاكمتهم على الفور بمحكمة عسكرية وأدين أربعة منهم بالقتل ثم اعدموا شنقاً أما الخامس فحكم عليه مؤبد [٦٣] ، وعلى أثر ذلك هاجم الماوريون مستوطنة وانغانوي انتقاماً لعملية اعدام الأربعة الذين هاجموا المستوطن [٦٤]

استمرت المناوشات بين الطرفين من دون التوصل الى عمل حاسم فجرت مفاوضات للسلام الدائم لكنها استغرقت وقتاً طويلاً لم ينتهي حتى أوائل عام ١٨٤٨ وانتهت العمليات العسكرية في وانغانوي لتشهد المدة (١٨٤٨–١٨٥٨) فترة سلام بين بريطانيا والماوري واخذت الأولى ترتب أوضاعها وسيطرتها على نيوزيلاند [٦٥]

بدأت بريطانيا تؤكد ان حقوق الماوري في الأرض يجب ان لا تتعارض مع الاستثمار لأن مبدأ التحالف يكمن في الحق الأول الممنوح للتاج بموجب معاهدة ويتانغي والتي تضمنت ما يسمى (الاراضي الخاسرة وسياسة الشراء النشط) [٦٦] كما سمحت بزيادة الأراضي المزروعة في عام ١٨٥٨ [٦٧] .

المبحث الثالث

الصراع بين بريطانيا – الماوري (١٨٥٩ – ١٨٧٠)

وجدت بريطانيا نفسها في خمسينيات القرن التاسع عشر تحت ضغط لإيجاد أراضي جديدة للمهاجرين، في الوقت الذي ازدهرت المزارع للماورين في ويكاتو (Waikato) وخليج الوفرة والمناطق المحيطة بأوكلاند [٦٨] من خلال تقديم الحاكم غراي قروض للماورين لشراء المطاحن والسفن الصغيرة لأنه أراد من خلالها بناء قاعدة صلبة للتعايش السلمي ، لكن تفاؤله كان في غير محله لأنها اقتصرت على المستوطنات الرئيسة [٦٩] .

أعلنت بريطانيا الدستور النيوزيلاندي في عام ١٨٥٢ مع إبقاء مسائل الماوري تحت سيطرة الإمبراطورية [٧٠]،ومن خلال الدستور تم توسيع المقاطعات من ست الى تسع مقاطعات [٧١] تتنوع ما بين الشمال والجنوب [٧٢] ، وبذلك أصبحت نيوزيلاندا بموجب الدستور مستعمرة مستقلة ذاتية الحكم مع منح الحكومة النيوزيلاندية جميع المسؤوليات المحلية الأخرى عدا ما يخص المستوطنين ، وأخذ الحاكم البريطاني غور بروان سمث (Gore Brown Smith) على عاتقه متابعة الأمور بإرسال رسالة الى رؤساء الماوري البارزين ، أكد فيها أن الإدارة والشؤون المحلية يتم تقديمها بأمان الى المستوطنين البريطانيين [٧٣] .

تدهورت العلاقة بين بريطانيا والماوري في أواخر خمسينيات القرن التاسع عشر بسبب رفض الماوري بيع الأراضي [٧٤] وازدياد عدد المستوطنين في نيوزيلاند موزعين في العديد من المقاطعات كما مبين في الجدول الاتي [٧٥] :

الجزر الشمالية عام ١٨٥٧

المقاطعة	السكان الماورين	السكان البريطانيين
اوكلاند	٢٦٩٣٨	٧٣٢٢٣
تاراناكي	٣٠١٥	١٢٣٩
ولنكتون	٨٠٩٩	١٣٠٤٩
خليج هويكز	٣٦٧٣	٢٠٢٨

الجزر الجنوبية عام ١٨٥٧

المقاطعة	السكان الماورين	السكان البريطانيين
نيلسون (تضم مالبورغ)	١٢٢٠	١٠١٧٣
كانتربوري	٦٣٨	١٢٧٨٤
تاكو	٥٢٥	١٢٦٩١
جزر ستيوارت	٢٠٠	--
جزر كاثمان	٥١٠	--

يبدو من خلال الجدولين أن المستوطنين البريطانيون تركزوا في المقاطعات الشمالية اكثر من الجنوبية ، وبالتالي بلغ تعدادهم في نيوزيلاندا حوالي (٧٥) الف شخص موزعين بين المقاطعتين .

زاد الوعي لدى الماوري بسبب الاستعمار وتأثير المستوطنين الذين وصلوا من بريطانيا وايرلندا وأوروبا وتبلور هذا الوعي لقيام حركة الملك كنغيتانغا (Kingitanga) في جزر الشمال للاحتفاظ بإراضيهم التي اعتبروها أساس نظامهم الاقتصادي والاجتماعي [٧٦] .

بعد اعلان الحركة وانتخابهم تامهانا (Tamihana) رئيس قبائل ويكاتو ملكاً لهم ، فسرت بريطانيا هذا التحرك ضد سلطة المملكة والتاج وتعزز ذلك عندما دعمت القبائل الحرب عندما اندلعت في عام ١٨٦٠ ضد بريطانيا [٧٧] .

كانت بريطانيا قد قلصت قواتها في نيوزيلاند بين (١٨٥٨-١٨٥٩) وأصبحت تتألف من المدفعية الملكية والمهندسين الملكين والفوج (٦٥) قوات موزعة حسب المناطق ، ففي اوكلاند تقريباً (٤٠٠) مقاتل ، ولنغتون (١٠٠) مقاتل ، وانغانوري (٢٠٠) مقاتل ونابير (١٢٠) مقاتلاً ، وتاراناكي (٢١٠) مقاتلاً [٧٨] .

رفض الماوري بيع أراضيهم دفع الحاكم براون سنة ١٨٥٩ للذهاب الى تي اتياوا (Te Atiawa) لترتيب عملية شراء أرض صغيرة من رئيسها وايريمو كينغي (Wiremu Kingi) مما حدث المزيد من التمرد والتوتر أدى الى قيام حرب بين بريطانيا والماوري سميت حرب شمال تاراناكي سنة ١٨٦٠[٧٩].

بدأت الحرب ضد البريطانيين بسبب قانون الأرض وتوسعت هذه الحرب ولم يكن القتال على سياسة الأرض فقط ولكن على مسألة السيادة والحق الماوري في الأرض [٨٠] .

أرسل الحاكم بروان في اذار عام ١٨٦٠ المساحين الى الأرض التي أراد شرائها لكن افراد من القبيلة عارضوا ذلك وعملوا على بناء قرية صغيرة في الجزء الغربي من الأرض [٨١] ، هنا ادركت بريطانيا ان النزاع مع الماوري لا مفر منه وأصبحت الحرب وشيكة فعملت على تعزيز الحامية في نيوبلايموث بثلاث سرايا مع الفوج (٦٥) والطراد نايجر (Niger) تحت قيادة القبطان كراكوفت (Cracroft) والذي جلب معه ضابط مدفعية شاب هو الملازم ماكناغتن (Mackanghtin) فضلاً عن وصول العقيد كولد

(Gold) الى ويتارو (Waitaro) في (٥ اذار عام ١٨٦٠) ونصب المعسكر مقابل مدخل ويتارو وتم بناء الحصن مقابل المعسكر الرئيسي [٨٢] وانطلقت الرصاصة الأولى في ١٧ اذار ١٨٦٠ باتجاه القرية حيث كان وايريمو كينغي واتباعه في ايتارو وقرروا الحفاظ على ارض القرية فحفروا خندق ووضعوا سياج للمنطقة الفاصلة مع تي كوهيا (Te-Kihia) القريبة من طريق ديفون (Devon) باتجاه البحر وتبعد تقريباً (٩) اميال عن نيوبلايموث و (٢) ميل عن نهر ويتارو (Waitara) [٨٣] .

هاجمت القوات البريطانية بقيادة كولد حصن القرية لكن فشلت بتحقيق الانتصار الحاسم وانضمام قبائل تاراناكي الجنوبية الى الصراع وهاجمت المستوطنات النائية في ٢٨ اذار ١٨٦٠ لتبدأ الحرب في ويريكا (Waireka) والتي تبعد تقريباً (٥) أميال الى الجنوب الغربي من نيوبلايموث [٨٤] .

سبب مقتل مستوطنين في مقاطعة أوتاما (Otama) غضب في نيوبلايموث ، لذا قررت السلطات البريطانية ارسال حملة عسكرية الى المقاطعة لغرض انقاذ الحاكم بروان وعائلته وعدد من المستوطنين الذين بقوا هناك [٨٥] .

أرسلت الحملة تعدادها (٣٠٠) جندي وفي الوقت نفسه أرسلت قوة تعدادها حوالي (٦٠) جندياً من المليشيات والمتطوعين على طول الساحل كقوة التفاف ، وبعد مناوشات بسيطة عادت القوات البريطانية الى القاعدة بعد أن فشلت في تحقيق نصر سريع على قبائل الماوري [٨٦]، لكن بعد وصول التعزيزات العسكرية البريطانية الى نيوبلايموث من استراليا تمكنت من تحقيق بعض التقدم على هذه القبائل [٨٧] ، اعطى هذا التقدم حافزاً لمليشيا المستوطنين للتوسع وتدمير وجود الماوري في نيوبلايموث [٨٨] .

استمرت المناوشات بين الطرفين في حزيران حتى اضطر الماوري الانسحاب الى موقعين في التلال بين المستنقعات وحققوا بعض الانتصارات على البريطانيين مما زاد من مخاوف بريطانيا ان يتخذ الماوري زمام المبادرة لضرب نيوبلايموث فتولى الجنرال برات (Pratt) القيادة بدلاً من كول من أجل الحصول على نصر حاسم فقاد جيشه الذي يتكون من (١٥٠٠) مقاتل في أيلول لتدمير دفاعات الماوري في هيرانغي (Huirangi) فأضطر الماوريون للانسحاب وتكررت الحوادث بين الطرفين للفترة ٢٩ أيلول – ١١ تشرين الأول ،اذ تمكن البريطانيون من تحقيق الانتصار في ماهوتاهي (Mahoetahi) في ٦ تشرين الثاني عام ١٨٦٠ [٨٩] .

كان عام ١٨٦١ عاملاً حافلاً ليس فقط في تاريخ نيوزيلاند بل في تاريخ العالم حيث الشهر الأول من ذلك العام انطلقت فيه الطلقة الأولى لتعلن قيام الحرب الاهلية الامريكية [٩٠] وانشغال بريطانيا فيها [٩١] ، فضلاً عن تعامل النيوزيلنديين مع الامريكيين ولسنوات واعترفوا بهم كقوة مهمة في المحيط الهادي وايدوا حق الجنوب بالانفصال على الرغم من معارضتهم للرق [٩٢] .

كان البريطانيون عازمين على السيطرة على القبائل الماوري واراضيهم فكانت النتيجة حروب عديدة ومتقطعة بدأت بحرب تاراناكي (١٨٦٠-١٨٦١) وسلسلة أخرى من الحروب لقمع الماوري في

وسط جزر الشمال في نيوزيلاند [٩٣] ، وعندما اصبح غراي حاكما للمرة الثانية في أيلول عام ١٨٦١ وقائداً عاماً كان يأمل في حل سلمي مع الماورين في ويكاتو (Waikato) من خلال تعيين مفوضاً وقاضياً من المدينة [٩٤] ، لكن في الوقت نفسه كان يخطط مع الجنرال دنكان كاميرون (Duncan Cameron) لتنفيذ غزو ويكاتو على الرغم من انهما متقلبين تجاه الحروب ، لكن علاقتهم كانت جيدة بين عامي ١٨٦١–١٨٦٣ ، وقد ساعد ذلك كثيراً للاستعدادات للحرب في ويكاتو والتي كان ينظر غراي للوصول اليها خلال سياستين الأولى تسمى سياسة السلام (Peace Policy) شملت محاولة توسيع المؤسسات الإدارية والقضائية على النمط الأوروبي في ويكاتو من جهة والمناورات العسكرية لاذلال قبائل كنكيت (Kingite) وتقويض الملك كقائد للماوري من جهة أخرى ، في حين شملت السياسة الثانية سياسة الحرب (War Policy) تطوير البنية التحتية اللازمة لدعم الغزو وتجميع الموارد العسكرية والموظفين لتنفيذها ، وقد نفذت هاتان السياستان في وقت واحد بقصد اذا تعذر الوصول الى ويكاتو من خلال سياسة السلام فسيجري الغزو الذي كان مخططاً له في اطار سياسة الحرب [٩٥] .

في الوقت الذي كان اهتمام الحكومة البريطانية منصباً على غزو ويكاتو تجدد القتال في شمال تاراناكي وكان سببه هو جدل حول ويتارا (Waitara) و تاتارامايكا (Tataraimaka) الى الشرق والغرب من نيوبلايموث عندما رفض غراي اعاده حي ويتارا ما لم يترك الماوري حي تاتارامايكا والذي احتل خلال حرب تاراناكي الأولى ، واتفق العديد من المؤرخين بان غراي كان يقصد اشعال الحرب في تاراناكي في أوائل عام ١٨٦٣ لدعم ادعاءاته في تهديد ويكاتو وبذلك يبرر الهجوم عليها [٩٦] .

استمر نوع من السلام بين الطرفين من عام ١٨٦١ وحتى أيار عام ١٨٦٣ ، وكان غراي حريص على تجنب الحرب خلال هذه الفترة وتطبيق سياسة السلام الدائم[٩٧] ، لكن السلام لم يدم حيث قامت قوة مؤلفة من (٣٠٠) مقاتل في ٤ نيسان عام ١٨٦٣ بالاستقرار في طريق سانت جورج (Sant Gorege) في مدخل نهر كايتاكارا (Kaitakaira) على بعد (٢) كلم من خنادق الماوري، ومما زاد من حدة التوتر في ٤ أيار عام ١٨٦٣ عندما وقع (١٠) جنود بريطانيين في كمين بالقرب من مستنقع وايرو (Wairo) بالقرب من أوكورا (Dkorai) وقتل تسعة منهم[٩٨] ، الأمر الذي دفع بريطانيا لارسال تعزيزات عسكرية عاجلة بسرب خيالة وسرية نقل ، فضلاً عن دعم حامية تاراناكي بالمتطوعين الذين دعوا للخدمة منذ أيـار عـام ١٨٦٣[٩٩].

أصبحت الحرب وشيكة بعد أن ازدادت الاضطرابات في ويكاتو واستدعاء ميلشيا اوكلاند في ٢٢ حزيران عام ١٨٦٣ وتعززت مخاوف الماورين في ٩ تموز عندما أمر الحاكم غراي كل الماورين الذين يعيشون في جنوب اوكلاند و ويكاتو بأداء يمين الولاء للملكة فكتوريا والتخلي عن أسلحتهم أو يطردوا ، ولم يكتف بهذا بل أتهم رؤساء ويكاتو بالتهديد الذي يتعرض له المستوطنين السلميون ، وخيانتهم للملكة واعلن عن عزمه انشاء موقع في ويكاتو للحفاظ على السلام والنظام [١٠٠] .

بدأت الحرب في ١٢ تموز عام ١٨٦٣ عندما عبر جيش الجنرال كاميرون نهر مانغاتا هيري

(Mangata Whiri) وبدأ بالأعداد في أماكن الأرض المرتفعة شمال غرب كوهيروا (Koheraa) وبعد خمسة أيام هاجموا الماورين في مواقعهم لإزاحتهم من الأرض المرتفعة الى الجنوب وكانت هذه الحرب على شكل اربع مراحل عسكرية ، الأولى عمليات الغزو وتجهيز الطرق للإمدادات في المنطقة الواقعة مباشرة جنوب اوكلاند بين تموز – تشرين الأول ١٨٦٣ ، الثانية الاستيلاء على ميريميري (Meremere) و رانغيريري (Rangiriri) واحتلال نيكراواهايا (Ngaruawahia) بين تشرين الأول – كانون الأول عام ١٨٦٣ ، والثالثة التقدم خلال حوض ويبا (Waipa) بين كانون الثاني – شباط ١٨٦٤ ، أما الرابعة العمليات النهائية في مونغاتوتاري (Manugatautari) و اوراكاوا (Orakau) بين اذار – نيسان عام ١٨٦٤ ويتم التعامل مع هذه المراحل بالتتابع [١٠١] .

شهد تموز – اب عام ١٨٦٣ اشتباكات عديدة متقطعة (حرب عصابات) تمكنت قوات الماوري من تحقيق الانتصار على القوات البريطانية ، لكنها تعرضت لهزيمة في أيلول عندما هاجمت القوات البريطانية في بوكيكوهي الشرقية (Pukekohe) وعلى أثر الهزيمة اضطر الماوري للتخلي عن حرب العصابات واتباع الاستراتيجية الدفاعية وبالمقابل أوقف كاميرون تقدمه الى حين تأمين خطوط الاتصالات ووصول الامدادات واجراء التغيرات [١٠٢] .

شرع كاميرون في ٣١ تشرين الأول عام ١٨٦٣ باسطوله النهري المؤلف في هذه المرحلة من (٢) زورق بحري هما آفون (Avon) وبايونير (Pioneer) فضلاً عن أربعة بوارج مدرعة بالتوجه نحو مواقع الماوري وتم قصفها لفترة قصيرة مما اجبر الماوريون التخلي عن مواقعهم في وانغامارينو (Wangmaraineo) [١٠٣] .

عاود البريطانيون هجومهم تحت قيادة الجنرال كاميرون في ٢٠ تشرين الثاني عام ١٨٦٣ للتحصينات الماورية في رانغيريري على حافة نهر ويكاتو وكانت الخطة البريطانية التقدم والهجوم على جبهتين في وقت واحد (هجوم بري) على الجزء الامامي للمواقع الرئيسة و (هجوم بحري) بالزورقين آفون وبايونير ، وبدأ الهجوم بقصف مدفعي على مسافة (٧٠٠) يارده حيث اطلق النار من الزوارق واستمر الاشتباك لساعتين اسفر عن خسائر للطرفين حيث خسر الماوري (٣٦) بين قتيل وجريح واسر (١٨٣) في حين خسر البريطانيون (٨٣) قتيلاً و (٩٢) جريحاً [١٠٤] .

انشأ البريطانيون بعد معركة رانغيريري مستودع للمخازن العسكرية هناك وتوجه معظم الجنود الى نغارواهويا (Ngaruawahia) في كانون الأول عام ١٨٦٣ وتمكنوا من احتلال موقع الملك الماوري على نقطة التقاء بين ويكاتو ونهر وايبا وانشأوا حوض صغير لبناء السفن الصغيرة ومستودع للتخزين على طريق ويكاتو الجديدة [١٠٥] .

شهدت المرحلة الثانية من العمليات استعمال السفن لإسناد العمليات البرية خلال الحرب وحماية المستوطنات المحلية بعدة حصون منها اوماتا (Awamutu) بوتوكو (Poutoko) ، حي بيل (Bell

Block) ، اوكورو (Oakura) وتاتراماكا (Tataraimaka)[١٠٦] .

تحرك الجنرال كاميرون بعد نغاروا هويا نحو انشاء خطوط الامدادات لكنه واجه الماورين في باتيرانغي (Paterangi) في ٢٨ كانون الثاني عام ١٨٦٤ وكان متردد في الهجوم مدركاً أن الخسائر ستكون كبيرة واستمر بالتردد ، في حين الحاكم غراي يشعر بالضيق الشديد لما اعتبره تأخير لا حاجة له وضغط على كاميرون للهجوم على باتيرانغي على الفور في البداية رفض لكن إلحاح غراي دفعه لإصدار أمر الهجوم ، لكنه بقي بالقرب من تي رور (Te Rore) حتى شباط عام ١٨٦٤ [١٠٧] .

استمرت الاشتباكات المتقطعة بين الطرفين خلال شهر شباط لكن في ليلة ٢٠-٢١ تمكنت القوات البريطانية المؤلفة من (١٠٠٠) جندي من القوات الإمبراطورية وفرسان رينغرز (Rangires) من السيطرة على باتيرانغي بعد أن تخلى عنها الماورين تاركين كميات كبيرة من المواد الغذائية [١٠٨] .

تراجع الماوريون من اجل ترسيخ مواقعهم في هيريني (Hairini) الواقعة بين رانغياوهيا (Rangiaowhia) و تي اواموتو (Te Awamutu) وعندما سمع كاميرون بذلك ارسل قوة مؤلفة من (١٢٠٠) جندي زحفوا من تي اواموتو لمسح التلال وتدمير قوة الماوري لكن القوات البريطانية هوجمت ثلاث مرات وتكبدت خسائر بلغت (٥) قتلى و (١١) جريح ، لكن في النهاية تمكنت من محاصرة رانغياوهيا واحتلالها[١٠٩] وهذا الاحتلال منح المقاتلين البريطانيين أراضي صادروها من الماورين وكانت ارض خصبة ولها أهمية استراتيجية [١١٠] .

تحركت في النصف الثاني من اذار عام ١٨٦٤ قوة مؤلفة من (٥٠٠) رجل من القوات البريطانية والمتطوعين المستعمرين ضد كاتياك (Kaitak) موقع ماوري جنوب حي تاتاراماكا (Tataramaka) وتمكن العقيد هنري جيمس وير (Henry James Weir) الضابط الاقدم في شمال تاراناكي من تدمير سلسلة من القرى المحلية لإيقاف التهديد من (كاتياك) وبعد يومين هوجمت قرية هو – هو (Haua–haua) وكانت محصنة تحصناً خفيفاً تمكنت القوات البريطانية من السيطرة عليها والاستفادة من الكميات الموجودة من الخضراوات والذرة والتبغ ومن ثم هوجم حصن كاتياك وتم الاستيلاء عليه [١١١] .

تجددت الاشتباكات بعد الاستيلاء على كايتاك في معركة اوراكاو (Qrakau) في ٣١ اذار – ٢ نيسان عام ١٨٦٤ بين القوات البريطانية والماوري الذين بلغ عددهم (٣٠٠) ماوري وتصديهم لسلسلة من الهجمات قبل ان يفرض البريطانيون حصار على الحصن وفي اليوم الثالث للحصار دعى كاميرون المدافعون للاستسلام لكنهم رفضوا وحاولوا الهرب عبر مجرى نهر بونيو (Puniu) لكن اعداد كبيرة منهم قتلوا خلال عملية المطاردة من قبل القوات البريطانية حيث قتل (١٦٠) ماورياً وجرح (٥٠) ماورياً في اوراكاو [١١٢] .

توجهت القوات البريطانية بعد معركة اوراكاو نحو حصن ساند اندروز (St.Andrews) في اوكور (Oakura) من خلال تاتارايكا (Tatraipaka) مكونة من (٥٢٠) مقاتل بين (١٨-٢٠ نيسان

عام ١٨٦٤) اذ دمرت القرى في بوكيتاوا (Puketawa) و بياكاماهو (Paiakamahoe) [١١٣]وهي في طريقها لإسقاط الحصن الذي له أهمية في قطع التعزيزات والامدادات التي تأتي للماورين من ويكاتو والذي يبعد (٩) كلم شمال شرق نيوبلايموث بالقرب من ميناء تاورانغي (Tauraga) وتمكنت القوات البريطانية من قصف الحصن مع ارسال قوة لاقتحامه تمكنت من دخول المدينة ، لكنها اضطرت للانسحاب السريع مخلفه ورائها ما يقرب (١٠٠) مقاتل بين قتيل وجريح داخل الحصن ، وبالمقابل اكد الماوري صلتهم الروحية والقومية من خلال قتالهم من اجل الحصن [١١٤] .

زاد حدة التوتر بين الطرفين في اذار عام ١٨٦٥ على أثر مقتل [١١٥] القس والمبشر الديني كارل فولكنير (Carl Volkner) اثناء ممارسته الطقوس الدينية في الساحل الشرقي من تاراناكي في قرية اوباتاكي (Opatiki) التي تبعد تقريباً (١٠٠) ميل من تورانغي (Tauranga) على يد حركة هو – هو مما أثار مخاوف المستوطنين من اندلاع القتال مع الماورين [١١٦] .

أرسلت بريطانيا في نيسان عام ١٨٦٥ على أثر مقتل القس قوة مؤلفة من (٢٠٠) مقاتل تحت قيادة الرائد غوبي فراسي (Delio Gobby Vrassie) الى مدينة بيبيريكي (Pipiriki) التي تبعد حوالي (٩٠) كلم عن مدينة وانغانوي لإنشاء مركز عسكري فيها والبحث عن قتله القس [١١٧] ، والعمل على طرح فكرة تقسيم الكنيسة في نيوزيلاند الى كنيسة شمالية وأخرى جنوبية أو أن تبقى موحده بعد مقتل القس [١١٨] .

استمرت المناوشات المتقطعة بين الطرفين من تموز–تشرين الأول عام ١٨٦٥ حتى تمكنت حملة الساحل الشرقي من الاستيلاء على بوكمير (Bookmer) و كايروميري (Cariromiri) وقتل حوالي (٣٥) ماوري ، وأصبح خلالها ستافورد (Stafford) رئيس للوزراء في ١٧ تشرين الأول ١٨٦٥ وارسل لين (Lien) الى خليج الفقر ليوجه انذاراً نهائياً للماورين ثم تبعه بالهجوم في ١٧ تشرين الثاني عام ١٨٦٥ والذي استمر (٥) أيام حيث قتل خلالها (٦٠) ماورياً وبذلك تميزت المرحلة الأخيرة من حملة الساحل الشرقي (١٨٦٥–١٨٦٦) بالهزائم التي تكبدها الماورين في وايروا العليا (Wariw High) و وايكا – موانا (Waika–Moanq) ومصادرة أراضي خليج هويكز (Hawkes) [١١٩] .

كان الهدوء في نهاية عام ١٨٦٥ مجرد راحة مؤقتة واستعدادات لبريطانيا لمرحلة جديدة من الصراع بعد استبدال كاميرون بالجنرال جوت (Chute) كقائد للقوات في أراضي قبائل جنوب تاراناكي [١٢٠] ، وبدأ التوغل في كانون الثاني –شباط عام ١٨٦٦ والسير في الادغال داخل القرى والمدن الماورية [١٢١] ، والذي تمكن خلال خمسة أسابيع من الاستيلاء وتدمير سبع قرى محصنة وفتح تقريباً (٢١) قرية [١٢٢].

واصل البريطانيون توغلهم داخل الأراضي الماورية مع وجود مقاومة بسيطة من القبائل للفترة (حزيران – كانون الثاني ١٨٦٧) وبعدها بدأت حملة السلام من خلال اجتماعات قبليه لمناقشة السلام ووجهت الدعوة لكل القبائل التي أبدت استعدادها للتفاوض من اجل أراضيهم التي صودرت ودمرت وعبروا

عن استعدادهم للسلام من خلال تنظيمهم مسيرة للسلام والمصالحة ضمت تقريباً (٥٠-٦٠) رجل و (٨٠) امرأة وطفل ، ووصلوا الى هيكوى (Hikoi) في معسكر وايهي (Waihi) وخلال هذه المسيرة اظهروا احترامهم للملكة والتقى المفاوضون مع ماكدونيل (Mcdonnell) الذي اكد لهم فقط المحافظة على السلام من دون مناقشة مسألة الأرض [١٢٣] .

اكد الجنرال جوت للقيادات والمستوطنين بأنه لن يخسر أي فرصة لمهاجمة الماوري الذين تكبدوا خسائر من الناحية الاقتصادية وكذلك اليأس بسبب الدمار ، حيث عبر النصف منهم الى جزر الشمال بسبب تدمير مساحات واسعة للأراضي الزراعية وهذا نوع جديد من الحرب [١٢٤] .

استمر السلام بين الطرفين حتى عام ١٨٦٨ عندما اندلعت الحرب من جديد بسبب مسح ومصادرة الأراضي وكذلك تبني رئيس قبيلة نغاتي استراتيجية الاستفزاز عندما امر بمكافئة مقدارها (٢) شلن ونصف ، أي تقريبا (٥٢,٥) جنية إسترليني لمن يأتي برأس الحاكم البريطاني في نيوزيلاند ، فشن هجوماً على قرية تينغاتو (Tengutu) مما دفع المستوطنون للهرب وترك منازلهم فسميت بحركة تي كوتي (Te Kooti) على الساحل الشرقي [١٢٥] .

بدأت الاستعدادات من قبل الجنرال ماكدونيل للهجوم بعد أن حصل على موافقة وزارة الدفاع لتجنيد حوالي (٤٠٠) رجل على الفور بما في ذلك (١٠٠) ماوري في وانغانوي للخدمة لمدة ثلاثة اشهر ، وبذلك استمرت هذه الاستعدادات حتى تشرين الثاني عام ١٨٦٨ عندما هاجم العقيد وايتمور (Whitmore) قوات تيتوكوار (Titokwar) التي كانت تعلم بالهجوم ومستعدة له ، لذا خسر البريطانيون وعادوا الى ويراوا (Wairoa) بعد ان بلغت خسائرهم ما بين (٥٠-٦٠) قتيل وجريح [١٢٦] .

توقع المستوطنون في وانغانوي في نهاية عام ١٨٦٨ أن هجوماً واسع النطاق سيشن على المدينة في الوقت الذي تعرضت فيه القوات البريطانية لهجوم من قبل قوات تيتوكوار على الساحل الغربي بين نيوبلايموث وانغانوي والتي لم تكن راغبة بالرد والتورط في هذا الهجوم بسبب التكاليف الكبيرة في صراعها في ويكاتو [١٢٧] .

تجدد القتال بين الطرفين بين تشرين الثاني عام ١٨٦٨ – كانون الثاني عام ١٨٦٩ في مناطق مختلفة من البلاد تمكن البريطانيون من تحقيق الانتصار على القوات الماورية ، وعملت على القيام بدوريات استطلاعية في منطقة كيتيمارا (Ketemarae) من اجل إقامة مقر رئيسي في واكا-أيوا (Wkai-Iwl) وبدأوا بالتقدم الممنهج نحو منطقة ناورانغي (Naorangi) والتي سيطروا عليها في شباط عام ١٨٦٩ دون قتال بعد أن تركها المحاربون وغادروا [١٢٨] .

استمر القتال المتقطع بين اذار ونيسان عام ١٨٦٩ ليصل الى مراحله الأخيرة في نهاية نيسان في الساحل الغربي من البلاد في حين لا يزال مستمراً في الشرق والهجمات متواصلة في مناطق تواجد الماورين [١٢٩] .

واصل وايتمور تجميع قواته ما بين أيار – أيلول عام ١٨٦٩ وتقسيمهم من اجل السيطرة على مناطق الماورين والحد من نفوذ تي كوتي الذي يشكل خطراً على المستوطنين والقوات البريطانية من خلال حملاته المتعددة واخرها حملة تاوبو (Taupo) والتي من خلالها تراجع الى ويكاتو [١٣٠] .

يبدو أن القوات البريطانية استمرت بمطاردة تي كوتي من تشرين الأول عام ١٨٦٩ وحتى كانون الثاني عام ١٨٧٠ ولم يستطع أي من الطرفين تحقيق نصر حاسم على الطرف الآخر وانحسر خطر تي كوتي مما جعل بريطانيا تهتم في تنظيم أمور البلاد الداخلية .

الخاتمة

- إن الصراع في الحرب لم يكن متوازناً بين قوة بريطانيا والامكانيات المحدودة لقبائل الماوري .
- كان على بريطانيا العمل للتغلب على التحديات اللوجستية خلال كل مرحلة من مراحل الحرب بسبب طبيعة الأرض والمناخ .
- صعوبة الحفاظ على الأرض المسيطر عليها بسبب قلة البنى التحتية الخاصة بهم وصعوبة إقامة خطوط مواصلات والقدرة على الحصول على الغذاء الكافي.
- على الرغم من الاعداد الكبيرة المشاركة في حروب نيوزيلاند لكنها تكبدت خسائر فادحة في بعض منها ولم تحسم بعض الاشتباكات .
- تمكن البريطانيون استخدام استراتيجية جديدة لمواجهة الهجمات الماورية معتمدة على اقتصاديات البلد .
- تمكنت بريطانيا تأسيس العديد من المستوطنات في مناطق مختلفة من المقاطعات النيوزيلاندية .
- إن سياسة بريطانيا تهدف الى تعزيز نفوذها في منطقة المحيط الهادي من خلال السيطرة على نيوزيلاند .
- تمكنت بريطانيا من السيطرة على البلد وانشاء شبكة من السكك الحديدية في المقاطعات بحثاً عن وسيلة مهمة للمواصلات بين المقاطعات .
- شكلت بريطانيا حكومة نيوزيلاندية تابعة لها .

الهوامش والمصادر

---

(1) Keith Jackson and Alan Mcrobie , Historical Dictionary Of Newzealand , Toronto and Oxford , 2005 , p . lvii ; William Yate , An Account New Zealand and Of The Formation and Progress Of The Church Missionary Society Mission In The Northern Island , London , 1835 , pp . 1-8 .

(٢) قبائل الماوري : هم السكان الاصليون لنيوزيلاند جاءوا اليها في حوالي ١٣٧٥ بعد الميلاد من جزر البولنيزيا (Polynesia) ووصلوا اليها بزوارق مزدوجة وتركزوا بالقرب من ساحل المحيط الهادي ويعيشون على الصيد وماموجود في الطبيعة ، للمزيد ينظر :

- Frank Parsons , The Story Of New Zealand (A history Of N.Z From The Earliest Times To The Present), Philadelphia , 1904 , pp . 3-4.

(٣) أبل تسمان (١٦٠٣-١٦٥٩) ولد في لايتغاست في مقاطعة (غروتنغر) في الأراضي الهولندية ، وفي عام ١٦٣٣ أبحر الى الهند الشرقية وبعدها بسنوات كان قائد اليخت في الخدمة العامة في شركة الهند الشرقية الهولندية ، للمزيد ينظر :

- G.H . Scholefield , A dictionary Of New Zealand Biography , Volume . II , Willington , 1940 , pp . 369-370 .

(4) John Wilson , European Discovery Of New Zealand , London , 2016 , p . 2 , WWW.tearagovt.n.z European – Discovery Of – new Zealand.

(٥) جيمس كوك (١٧٢٨-١٧٧٩) ولد في كليفلاند (يوركشاير) هو ابن عامل يومي من مارثون ، كان للسيدة هيري ووكر دور كبير في تعليمه القراءة والكتابة عندما كان يعمل في حقلها لخزن المياه ومهام أخرى ، للمزيد ينظر :

- Scholefield , Op . Cit , vol . 1 , pp.172-174 .

(6) Wilson , Op . Cit , pp . 4-5 .

(7) Ian pool , Te Iwi Maori (A New Zealand Population , Past , Present And Projected , Auckland , 1991 , p.57 .

(8) T . Lindsay Buick , The Treaty Of Waitangi Or How N.Z Became a British Colony , Willington , 1914 , p . 218 .

(9) P. Marshall , M.S , D . Sc , F.G.S , F.R.G.S , The Geography Of New Zealand (Historical , Physical , Political And Commercial) , Willington And London (N.D) , pp.23-29.

(10) New Zealand History , 2013 , pp.10-12 , WWW.http://llen Wikibooks. orgl wikil Gnu .

(11) Marshall , Op . Cit , p . 30 .

([12]) Philippa Mein Smith , A Concise History Of New Zealand , Cambridge, 2012 , p . 7 . www.http://History-nz.org.

([13]) The Story Of The Treaty , Part . 1 , Willington , 2005 , p.4 , www,treaty Of Waitangi . Govt .nz .

([14]) Robert Stout And Jogan Stout , New Zealand , Cambridge , 1911 , pp.33-34 ; New Zealand Historg , p.13 .

([15]) Smith , Op . Cit , pp.10-11 .

([16]) Marshall , Op . Cit , p.32 .

([17]) Ibid , p . 33 .

([18]) New Zealand History , p.18 .

([19]) Marshall , Op . Cit , p.34 .

([20]) Michael King , The Penguin History Of New Zealand , Auckland , 2003 , pp.156-159 .

([21]) Paul Carpinter , Summary History Of The Welfare State In New Zealand . 2012 p.2 .

([٢٢]) وليم الرابع : وليم هنري (٢١ آب ١٧٦٥-٢٠ حزيران ١٨٣٧) هو ملك المملكة المتحدة وبريطانيا العظمى وايرلندا وهانوفر من ٢٦ حزيران ١٨٣٠ حتى وفاته ، وهو الابن الثالث لـ(جورج الثالث) كما خدم في البحرية الملكية في شبابه ، وكان يطلق عليه الملك البحار ، كما خدم في أمريكا الشمالية وكندا ، للمزيد ينظر :

- G.N . Wright , The Life and Reign Of William The fourth , Volume . 1 , London , 1887 .

([23]) The Story Of The Treaty , Part 1 , pp.8-9 .

([24]) Marshall , Op . Cit , p . 34 .

([25]) Adam Davis , The Imperial Garrison In New Zealand (1840-1270) , With Particular Reference To Auckland , Great Britain , 2004 , p.45.

([26]) The Story Of The Treaty , Part1 , pp.10-11 .

([٢٧]) الملكة فكتوريا (١٨١٩-١٩٠١) أصبحت ملكة بعد عمها وليم الرابع عام ١٨٣٧ وفيما بعد امبراطورة الهند في عام ١٨٧٧ ،كان لها دور بارز في الحياة السياسية البريطانية دخلت في صراع سياسي حيث وقفت الى جانب دزرائيلي ضد بالمرستون وغلادستون ، للمزيد ينظر :

- G.A . Henty , Queen Victoria , Scenes From Her Life And Reign , London , 1901 .

([28]) The Story Of The Treaty , Part 1 , P . 12 .

([29]) Claudia Orangi , The Treaty Of Waitangi , Willington , 1987 , p .24.

([30]) Orangi , Op , Cit , p . 25 .

([31]) Richard J . Taylar , British Logistics In The New Zealand Wars 1845-1866 , New Zealand 2004 , p . 63 .

([٣٢]) الأمم المتحدة ، الصكوك الدولية لحقوق الانسان ، وثيقة أساسية تشكل الجزء الأول من تقارير الدول الأطراف (نيوزيلاند) ، ١٢ نيسان ٢٠٠٦ ، ص٣ .

([٣٣]) للمزيد من التفاصيل عن بنود المعاهدة ، ينظر :

- Frank Parsons ,The Story Of New Zealand History Philadelphia ,1904 , p .26 .

([34]) Bernadette Consedine , Analysis Policy Wahanga , Historical Influences Maori And The Economy , 2007 , P . 5 .

([35]) Bruce Robert Vaughn , The United State And New Zealand : Perspectives On A Pacific Partnership , Wellington , 2012 , p .5 .

([36]) James Beattie , Climate Charge , Forest Conservation And Science : A Case Study Of New Zealand 1860 – 1920 , History Of Meteorology 5 , 2009 , p.2 .

([37]) Taylor Op . Cit , p . 66 .

([٣٨]) الماكناكارتا : هي وثيقة بريطانية دستورية صدرت عام ١٢١٥ تعهد من خلالها الملك جون الأول بالمحافظة على مصالح النبلاء بعد أن عجز عن مواجهتهم ، للمزيد ينظر :

–Jasper Ridley , The History Of England (449–1979) , London , 1981 , pp.55–72 .

([39]) James E . Alexander , Incidents Of The Maori War , Newzealand In 1860–1861 , London , 1863 , p.301 .

([40]) Davis , Op , Cit , p . 47 .

([41]) J.O.C. Ross , The White Ensign In Early New Zealand , Willington , 1967 , p.19 .

([42]) Taylor , Op , Cit , p . 77 .

([43]) Smith , Op . Cit , p . 10 .

([44]) Davis , Op . Cit , pp . 47–78 .

([45]) A . Hope Black , Sixty Years In Newzealand Stories Of Peace And War , Willington , 1909 , P.22 .

([46]) Taylor , op . cit , p . 77 .

([47]) Graham Burke , The Northern War–New Zealand 1845–1846 , (N.D) , pp.62–63,68 .

([48]) Taylor , Op . Cit , p . 79 .

([49]) Davis , Op . Cit , p .53 .

([50]) Taylor , Op . Cit , pp . 80–81 .

([51]) R.V.D.V.Lucac , The Maori Of New Zealand ,Toronto , 1910 , P.20.

([52]) Davis , Op . Cit , pp.54–55 .

([53]) James Cowan .F.R.G.S ,The NewZealand War, A history Of The Maori Campaigns And The pioneering Period 1845–1864 , vol . 1 Wellington ,1922 , p.35 .

([54]) Burke , Op . Cit , p.64 .

([55]) Davis , Op . Cit , pp.55–56 .

([56]) Taylor , Op . Cit , pp.85–87 .

([57]) Ibid , pp.88–90 .

([٥٨]) للمزيد عن بناء الثكنات في المقاطعات واعداد الماوري والمستوطنين . ينظر :

- Julius Vogel , K.C.M.G , The Official Handbook Of New Zealand , A Collection Papers , London , 1875 .

([59]) Davis , Op , Cit , P.61 .

([60]) Bishop . W . L . Williams , East Coast New Zealand Historical Records , N . D , p.17 .

([61]) Taylor , Op , Cit , p.96 .

([62]) Davis , Op . Cit , p . 65 .

([63]) Ibid , p . 66 .

([64]) Taylor , Op . Cit , p . 102 .

([65]) Davis , Op . Cit , pp.66-69 .

([66]) Vincent O.Malley , Treaty-making In Early Colonial New Zealand , New Zealand Journ'al Of History , 33,2 , 1999 , p.141 .

([67]) G.H.Scholefield , New Zealand In evolution , Industrial , Economic And Political , London , 1909 , p.180 .

([68]) Neville Ritchie , The War Of 1863—1864 , New Zealand , 2007 , p.5.

([69]) Consedine , op . cit , p . 5 .

([70]) Arthur W.Jose , Australasia The Commonwealth And New Zealand , London , 1901 , p.112 .

([٧١]) للمزيد عن مقاطعات جزر الشمال والجنوب ينظر :

- Vogel , Op . Cit , pp.92-263 .

([72]) Beattie , Op . Cit , p .5 .

([73]) A.J.Harrop , England And Maori Wars , Australia , 1937 , p . 40 .

([74]) Consedine , Op . Cit , p .5.

([75]) William Swainson , New Zealand And The War , Lonin (N.D) , p.3.

([76]) Alan Ward , A Show Of Justic Racial Amalgamation In nineteen Century , Auckland , 1973 , p . 98 .

([77]) Ritchie , Op . Cit , p .6 .

([78])Carey , C.B , Narrative Of The Late War In New Zealand , London , 1863 , p . 10 .

([79]) Jose , Op . Cit , p .115 .

([80]) Lyndsay Head , Land , Authority And The Forgetting Of Being In Early Colonial Maori History , Canterbury , 2006 , p . 260 .

([81]) Smith , Op . Cit , p .6 .

([82]) Cowan , , Op . Cit , Vol . 1 pp.157-158 .

([83]) Ibid , p . 159 .

([84]) Burke , Op . Cit , pp . 54-55 .

([85]) Cowan , Op . Cit , Vol .1. p .167 .

(86) Burke , Op . Cit , pp .55-56 .

(87) Cowan , Op . Cit , Vol . 1 , p . 176 .

(88) Murray Robert Hill , The First Taranaki War- A divergent History , Manawatu , 2013 , p . 66 .

(89) Burke , Op . Cit , pp . 57-58 .

(٩٠) الحرب الاهلية الامريكية (١٨٦١-١٨٦٥) حرب اندلعت بين الولايات الجنوبية التي حاولت الحفاظ على نظام الرق والحياة الزراعية في حين عارضت الولايات الشمالية هذا النظام وسعت للمحافظة على اتحاد الولايات داخل الولايات المتحدة ، للمزيد ينظر :

- James Ford Rhodes , History Of Civil Aar (1861-1865) , New york , 1919 .

(91) Alfred Saunders , History Of New Zealand (From The Discovery) Of The Islands By Tasman In 1642 , To The Deaths Of The John Ballance And William Fox In 1293 , Volume . II , Canterbury , 1899 , p.1 .

(92) Daniel B. Thorp , New Zealand And The American Civil War , Pacific Historical Review , Vol . 80 , No . 1 , 2011 , p . 97 .

(93) James Belich , The New Zealand Wars And The Victorian Interpretation Of Racial Conflict , Auckland , 1986 , p.101 .

(94) J . e . Gorst , M.A , The Maori King Or The Story Of Our Quarrel , London And Cambridge , 1864 , p . 9 .

(95) Taylor , Op . Cit , pp . 129-130 .

(96) K. Sinclair , The Origin Of The Maori : Wars , Auckland , 1957 , pp.259-269 .

(97) H.T . Purchas M.A. , A History Of The English Church In New Zealand , London , 1914 , pp . 181-183 .

(98) Cowan , , Op . Cit , vol . II , pp.221-222 .

(99) J.D. Huston , Colonial Force Effectiveness In Region Of Conflicts The Taranaki And Whanganui Threats , 1860 , 1868 , 1869 , (N.D) , p . 18 .

(100) Ritchie , Op . Cit , p. 7 .

(101) Taylor , Op . Cit , p. 138 .

(102) Ibid , pp . 140-141 .

(103) Ritchie , Op . Cit , p. 12

(104) Cowan , Op . Cit , p.2 , pp.326-333 .

(105) Ritchie , Op . Cit , pp . 15 , 17 .

(106) Cowan , Op . Cit , p.2 , pp.223-225 .

(107) Ryan Wood , What If General Cameron Had Obeyed Orders ? The Paterangi Line And Kingite Autonomy , The New Zealand Journal Of Public History , Vol . 2 , No.1 , November , 2013 , p . 39 .

([108]) Taylor , Op . Cit , p. . 150 .

([109]) Ritchie , Op . Cit , pp.29-30 .

([110]) Gregory Wood , Revisiting James Cowan : A reassessment Of The New Zealand Wars 1922-1923 , Auckland , 2010 , p . 25 .

([111]) William Fox , The War In The New Zealand , London , 1866 , p.122.

([112]) Taylor , Op . Cit , p.153 .

([113]) Christopher Pugsley , Walking The Tanaraki Wars : Maori Defeat At Mahoetahi , New Zealand , 1995 , pp.32-36 .

([114]) The Waikato War In The Taurang Erea , The Battle Of Gate Pa-1864 , p .1 . www.histor-ns.org/wars4.html .

([115]) لمعرفة المزيد عن عملية القتل ينظر :

- C.W. Rusden , History Of New Zealand , Vol . 2 , London , 1883 , pp.279-280 .

([116]) Poverty Bay Survivor , A dark Chapter From New Zealand , 1869,p.6.

([117]) Jackson And Mcrobie , Op . Cit , p.24 .

([118]) Purchas, Op. Cit, p.194 .

([119]) Poverty Bay Survivor , , op . cit , pp.7-8 .

([120]) Alexander Sytherland And George Sutherland , The History Of Australia And New Zealand From 1606 to 1890 , London , 1894 , p.240 .

([121]) Heather Bauchop , The Wars And Iwi Losses Taranaki , 1860-1870 : A summary New Zealand , 1992 , pp.91-93 .

([122]) Cowan , Op . Cit , p.2 , p.70 .

([123]) Bauchop , Op . Cit , pp . 102 - 106 .

([124]) Belich , Op . Cit , pp . 211-216 .

([125]) Ibid , p . 240 .

([126]) Bauchop , Op . Cit , pp . 123-125 , 131 .

([127]) Belich , Op . Cit , p . 240 .

([128]) Bauchop , Op . Cit , pp. 136-139 .

([129]) Ibid , p . 140 .

([130]) Belich , Op . Cit , pp . 280-281 .

المصادر والمراجع

-الأمم المتحدة ، الصكوك الدولية لحقوق الانسان ، وثيقة أساسية تشكل الجزء الأول من تقارير الدول الأطراف (نيوزيلاند) ، ١٢ نيسان ٢٠٠٦

- Alexander ,J., Incidents Of The Maori War , New Zealand in 1860-1861 , London , 1863.
- Bauchop, H., The Wars And Iwi Losses Tanaraki , 1860-1870 :A summary New Zealand, 1992.
- Beattie ,J., Climate Change , Forest Conservation And Science : A Case Study Of New Zealand 1860 – 1920 , History Of Meteorology 5, 2009.
- Belich ,J., The New Zealand Wars And The Victorian Interpretation Of Racial Conflict, Aukland, 1986.
- Black, A., Sixty Years In New Zealand Stories of Peace And War , Willington , 1909.
- Buick ,T., Lindsay The Treaty Of Waitangi Or How N.Z Became a British Coloney , Willington , 1914.
- Burke,G., The Northern War-New Zealand 1845-1846, N.D.

- Carey , C., Narrative Of The Late War In New Zealand , London , 1863.
- Carpinter ,P., Summary History Of The Welfare State In NewZealand,n.z, 2012.
- Consedine,B., Analyses Policy Wahanga , Historical Influences Maori And The Economy , 2007.
- Cowan, J., The New Zealand War , A history Of The Maori Campaigns And The Pioneering Period 1845-1864,Vol.1,11 Wellington , 1922.
- Davis, A., The Imperial Garrison In New Zealand (1840-1270), With Particular Reference To Auckland , Great Britain, 2004.
- Fox ,W., The War In The New Zealand , London , 1866.
- Gorst , J., The Maori King Or The Story Of Our Quarrel , London And Cambridge , 1864.
- Harrop ,A., England And Maori Wars , Australia , 1937.
- Head ,L., Land , Authority And The Forgetting Of Being In Early Colonial Maori History , Canterbury , 2006.
- Henty ,G., Queen Victoria , Scenes From Her Life And Reign , London , 1901.
- Hill ,M., The First Taranaki War-A divergent History , Manawatu , 2013.
- Huston ,J., Colonial Force Effectiveness In Reigns Of Conflicts The Taranaki And Whanganui Threats ,1860, 1868, 1869, N.D.
-Jackson,k and Mcrobie ,A., Historical Dictionary Of New Zealand , Toronto and Oxford, 2005.

- Jose ,A., Australasia The Commonwealth And New Zealand , London , 1901.
- King ,M., The Penguin History Of New Zealand , Auckland , 2003.
- Lucac ,R., The Maori Of New Zealand ,Toronto , 1910.
- Malley ,V., Treaty-making In Early Colonial New Zealand , New Zealand Journal of History , 33,2 ,1999.
- Marshall ,P. , The Geography Of New Zealand (Historical , Physical , Political And Commercial) , Willington And London, N.D.
- New Zealand History ,http://www.enWikibooks.Org. wiki Gnu .(2013).
- Orangi ,C., The Treaty Of Waitangi , Willington , 1987.
-Parsons, F., The Story Of New Zealand (A history Of N.Z From The earliest Times To The Present), Philadelphia, 1904.
- pool , I., Te Iwi Maori (A New Zealand Population , Past , Present And Projected , Auckland ,1991.
- Poverty Bay Survivor, A dark Chapter From New Zealand , n.z,1869.
- Pugsley ,C., Walking The Taranaki Wars : Maori Defeat At Mahoetahi , New Zealand ,1995.
- Purchas H., A History Of The English Church In New Zealand , London ,1914.
- Rhodes ,J., History of Civil War (1861-1865) , New york,1919.
- Ridley ,J., The History Of England (449-1979) , London ,1981.
- Ritchie ,N., The War Of 1863—1864 , New Zealand ,2007.
- Ross ,J., The White Ensign In Early New Zealand , Willington,1967.
- Rusden ,C., History Of New Zealand , vol . 2 , London ,1883.
- Saunders ,A., History of New Zealand ,From The Discovery Of The Islands By Tasman In 1642 , To The Deaths Of The John Ballance And William Fox In 1893 , Volume . II , Canterbury ,1899.
- Scholefield,G., A dictionary Of New Zealand Biography , Volume . II , Willington,1940.
- Scholefield, G., New Zealand In evolution , Industrial , Economic And Political , London ,1909.
- Sinclair ,K., The Origin Of The Maori : Wars , Auckland ,1957.
- Smith, M., A Concise History Of New Zealand ,Cambridge, 2012.
- Stout, R., New Zealand , Cambridge ,1911.
- Sutherland, A., The History Of Australia And New Zealand From 1606 to 1890 , London ,1894.
- Swainson ,W., New Zealand And The War , London, N.D.
- Taylar , R., British Logistics in The New Zealand Wars 1845-1866,NewZealand, 2004.

- The Story Of The Treaty , Part .1 ,Willington ,2005. http://www.treaty Of Waitangi . Govt .nz.
- The Waikato War In The Taurang Erea , The Battle Of Gate Pa-1864. http://www.histor-ns.org/wars4.html,(N.D).
- Thorp D., New Zealand And The American Civil War , Pacific Historical Review , vol . 80 , No . 1 ,2011.
-Vaughn ,B., The United State And New Zealand : Perspectives On A Pacific Partnership , Wellington, 2012.
- Vogel ,J., The Official Handbook Of New Zealand , A Collection Papers , London, 1875.
- Ward ,A., A Show Of Justice Racial Amalgamation in nineteen Century , Auckland , 1973.
- Williams , B., East Coast New Zealand Historical Records , N.D.
- Wilson ,J., European discovery Of New Zealand , London, 2016. http://www.tearagovt.n.z,European-discovery-of-new Zealand.
- Wood ,G., Revisiting James Cowan : A reassessment Of The New Zealand Wars 1922-1923 , Auckland , 2010.
- Wood ,R., What if General Cameron had obeyed orders ? The Paterangi Line And Kingite Autonomy , The New Zealand Journal Of Public History , vol.II , No.1 , November ,2013.
- Wright ,G., The Life and Reign Of William The fourth , Volume .1, London ,1887.
-Yate, W., An Account New Zealand and Of The Formation and Progress of The Church Missionary Society Mission in the Island Northern, London ,1835.